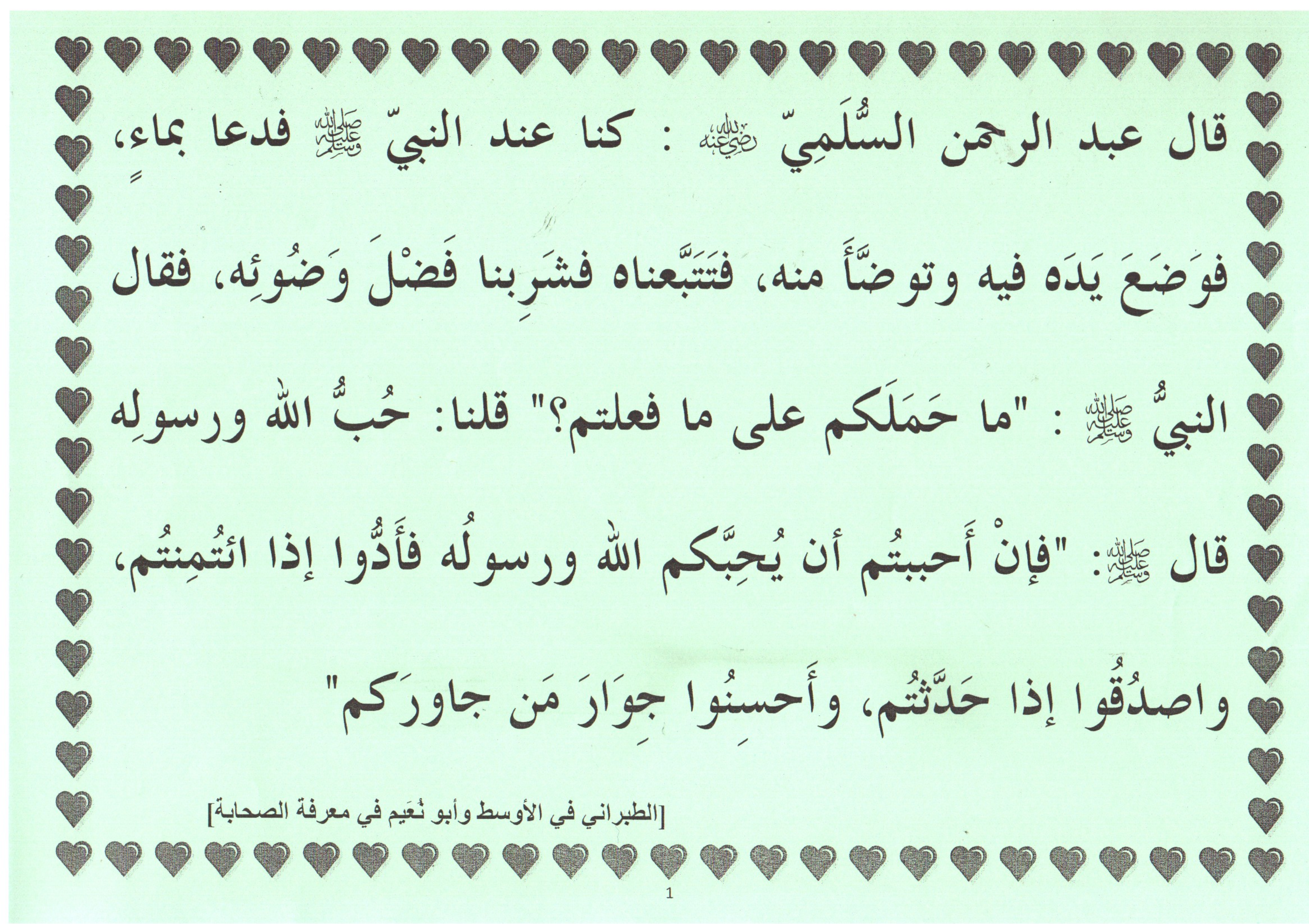


قال عبد الرحمن السُّلَمِيّ رضي الله عنه : كنا عند النبيّ ﷺ فدعا بماءٍ، فوَضَعَ يدَه فيه وتوضَّأَ منه، فتَتَبَّعناه فشَرِبنا فَضْلَ وَضُوئِه، فقال النبيُّ ﷺ : "ما حَمَلَكم على ما فعلتم؟" قلنا: حُبُّ اللهِ ورسولِه

قال ﷺ : "فإنْ أَحببتُم أن يُحِبَّكم الله ورسولُه فأَدُّوا إذا ائتُمِنتُم، واصدُقوا إذا حَدَّثتُم، وأَحسِنوا جِوارَ مَن جاورَكم"

[الطبراني في الأوسط وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة]

قال رسول اللّٰه ﷺ

لا يؤمنُ أحدُكم

حتَّى أكونَ أَحَــبَّ إليه

مِن نفسهِ ومالِه وولدِه والناسِ أجمعين

[متفق عليه]

{ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون }

قال يَعْلَى بن مُرَّة الثَّقَفِي رضي الله عنه: ثلاثةُ أشياءَ رَأَيتُها مِن رسول الله ﷺ : بَيْنا نحن نَسير معه إذ مَرَرنا ببعيرٍ يُسنَى عليه، فلَمَّا رآه البعيرُ جَرْجَرَ فوَضَعَ جِرَانَه، فوَقَفَ عليه النبيُّ ﷺ فقال: " أين صاحبُ هذا البعير؟! " فجاءه، فقال النبيُّ ﷺ : " بِعْنِيه "، قال: بل نَهَبُه لكَ. فقال ﷺ : " لا، بِعْنِيه " قال: لا، بل أَهَبُه لكَ، وإنه لأهلِ بيتٍ ما لهم مَعِيشَةٌ غيرُه. قال ﷺ : " أمَا إذ ذَكرتَ هذا مِن أَمْرِه فإنّه شَكَا كثرةَ العملِ وقِلَّةَ العَلَفِ، فأَحسِنُوا إليه ". قال يَعْلَى رضي الله عنه : ثم سِرْنا فنزَلنا مَنزِلاً، فنام النبيُّ ﷺ ، فجاءت شجرةٌ تَشُقُّ الأرضَ حتى غَشِيَتْه، ثم رَجَعَت إلى مكانها، فلَمّا استيقَظَ ذَكَرتُ له. فقال ﷺ : " هي شجرةٌ استأذَنَتْ رَبَّها عز وجل أنْ تُسلِّمَ على رسولِ الله ﷺ فأَذِنَ لها ". قال يَعْلَى رضي الله عنه : ثم سِرنَا فمرَرنا بماءٍ، فأَتَته امرأةٌ بابنٍ لها به جِنَّةٌ، فأَخذَ النبيُّ ﷺ بِمَنْخِرِه فقال: " اخرُجْ، إني محمدٌ رسولُ الله ". قال يَعْلَى رضي الله عنه : ثم سِرنا، فلمّا رَجَعنا مِن سَفرنا مرَرنا بذلك الماءِ، فأَتَته المرأةُ بِجَزُورٍ ولَبَنٍ، فأَمَرَها أنْ تَرُدَّ الجَزُورَ، وأَمَرَ أَصحابَه فشَرِبُوا مِن اللَّبَنِ، فسأَلها عن الصبي فقالت: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما رَأَينا منه رَيْبًا بَعدَكَ. [مسند أحمد، وهو صحيح لغيره]

بعض ما يتصف به حبيبنا محمد ﷺ من دون جميع الأنبياء والمخلوقات

٢- هو ﷺ سيِّدُنا وسيِّدُ الأنبياء وسيِّدُ جميع الناس من عهد آدم إلى يوم القيامة:

قال النبيُّ ﷺ: **أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامة**، وهل تدرون مِمَّ ذلك؟ يَجمعُ اللهُ الناسَ الأوَّلين والآخِرين ..... وتدنو الشمسُ فيَبلُغُ الناسَ مِن الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطِيقون ولا يَحتمِلُون فيقول الناسُ: ألاَ تَرَون ما قد بَلَغكم ألاَ تَنظرون مَن يَشفعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقول بعضُ الناس لبعضٍ: عليكم بآدم، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشرِ خَلَقكَ الله بيده ونَفخَ فيكَ مِن رُوحه وأَمَرَ الملائكةَ فسَجَدُوا لكَ اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ ألاَ تَرَى إلى ما نحن فيه ألاَ تَرَى إلى ما قد بَلَغَنا؟ فيقول آدمُ: إنّ ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضَبْ قبلَه مِثلَه ولن يَغضَبَ بعدَه مِثلَه وإنه نَهاني عن الشجرة فعصيته، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح إنكَ أنتَ.........اشفعْ لنا إلى ربك ألاَ تَرَى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إنّ ربي عز وجل قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغضَبْ قبلَه مِثلَه ولن يَغضَبَ بعدَه مِثلَه......... فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم......... فيأتون موسى فيقولون: يا موسى .... فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى .... فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: **يا محمد أنت رسولُ الله وخاتَمُ الأنبياء وقد غَفرَ اللهُ لكَ ما تَقدَّمَ مِن ذنبكَ وما تأخَّرَ اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ ألاَ تَرَى إلى ما نحن فيه؟** فأَنطَلِقُ فآتي تحتَ العرش فأَقَعُ ساجداً لربي عز وجل ثم يَفتحُ اللهُ عليّ مِن محامِدِه وحُسنِ الثناءِ عليه شيئاً لم يَفتحْه على أحدٍ قَبلي ثم يقال: يا محمد ارفعْ رأسَكَ سَلْ تُعطَهْ واشفعْ تُشَفَّعْ. فأَرفعُ رأسي فأَقول: أمّتي يا رَبِّ، أمّتي يا رَبِّ. فيقال: يا محمد أَدخِلْ مِن أُمَّتِكَ .... [متفق عليه]

أخي المسلم: ستكون مع الناس الذين سيأتون حبيبَ الله محمداً ﷺ وتقول له: (يا محمد .... ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) فماذا ستفعل اليوم من أجل ذلك اليوم ؟



صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

✓ **قال رسول الله ﷺ :** كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثُ الليل قام فقال: "يا أيها الناسُ اذكُرُوا الله، اذكُرُوا الله، جاءت الراجفةُ تَتبعُها الرادفة، جاء الموتُ بما فيه"، فقال أُبيُّ بنُ كعْب: يا رسول الله إني أُكثِرُ الصلاةَ عليكَ، فكم أَجعَلُ لكَ مِن صَلاتي ؟ قال ﷺ : "ما شِئتَ" قلتُ: الرُّبْع ؟ قال ﷺ : "ما شِئتَ، فإنْ زِدتَ فهو خير" قلت: فالنِّصف ؟ قال ﷺ : "ما شِئتَ، وإنْ زِدتَ فهو خير" قلت: فالثُّلُثين ؟ قال ﷺ : "ما شِئتَ، فإنْ زِدتَ فهو خير" قلت: أَجعَلُ لكَ صَلاتي كلَّها ؟ قال ﷺ : "إذاً تُكفَى همَّكَ ويُغفرَ لكَ ذَنبُكَ". [جامع التِّرمِذي ومسند أحمد]

✓ وفي روايةٍ ثانية لأحمدَ: قال رجلٌ: يا رسول الله أرأيتَ إنْ جَعلتُ صَلواتي كلَّها عليكَ ؟ قال ﷺ : " إذاً يَكفِيكَ اللهُ تبارك وتعالى ما أَهَمَّكَ مِن دُنياكَ وآخِرتكَ ".